

أخي وصديقي الدكتور عبد الرؤوف سنّو

بالأمس القريب كُرمت في بلد عربي حيث العلم والثقافة والمعرفة لهم قيمة، وأما في بلدنا لبنان، فالتكريم هو للمحسوبة وللأزلام الذين يقارعون الأبواب العالية. وأما أنت يا دكتور عبد الرؤوف سنّو، لا يهملك لا الاستزلام ولا المناصب ولا المحسوبيات. فأنت، إسمح لي أن أقول لك، أنت رجل علم وثقافة من الطراز الأول، وربما قد تكون كُرمت من الأهل والأقارب والأصحاب بهدية، كباقة ورد أو هدية رمزية، أو بكلمة نابغة من القلب الصادق. فهذه أكبر تكريم وتقدير لجهدك الذي مرّت عليه سنين من الأبحاث.

وأما بخصوص جيلنا نحن، يمكن، لا بل من المؤكد أن كتابك الذي نلت عليه الجائزة، وهو حرب لبنان، فقد عايشناه بقسوته ومرارته، ولكن الأجيال القادمة سوف تقدر أكثر لكي يكون عبرة لهم في المستقبل لتفادي الحروب.

مرة أخرى، نشكر الشيخ منصور بن زايد آل نهيان على هذا التقدير، ولجميع الأصدقاء والأحباء الذين قدموا اليوم الأول من نيسان 2011 لتهنّتك على هذه الجائزة.

ألف مبروك وعقبال تقدير آخر، نأمل أن يكون في وطننا الحبيب لبنان

وليد الجمال